ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسآء الاية وزعم من زعم ان الغضب
لا يمكن علاجه اصلا باطل فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدنيا ولنفسه
وانما يغضب اذا انتهكت حرمات الله وصح عنه انه كان اذا خطب وذكر
الساعة غضب فيشتد غضبه حتى تحمر عيناه ويعلو صوته وكان مع
شدة غضبه لا يجاوز حد الاعتدال ولا يقول الا الحق ومن ثم روى ابو داود
عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما انه قال يا رسول الله اكتب عنك كلما قلت
في الغضب والرضى فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق ما يخرج منه الا حق
واشار الى لسانه وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انما انا وفي رواية
انما محمد بشر يرضى كما يرضى البشر ويغضب كما يغضب البشر وروى
ابو الشيخ كان يعرف رضاه وغضبه بوجهه وجاء بسند حسن كان اذا غضب
وجهه اكثر من مس لحيته وروى ابو داود والترمذي لا يبلغني احد منكم
عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وجاء
عنه ايضا صلى الله عليه وسلم ادوية لازالة الغضب منها التعوذ بالله من
الشيطان الرجيم متفق عليه والجلوس للقايم ثم اضطجاعه بسند جيد وجاء
بسند حسن الا ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه
وانتفاخ اوداجه فمن وجد من ذلك شيئا فليلصق خده بالارض لان من اعظم
ادوية الغضب التواضع لله تعالى والخوف من انتقامه وروى البيهقي
ان الغضب جمرة توقد في القلب الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه

قلب

فاذا وجد

فاذا وجد احدكم من ذلك شيئا فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليقم فان
لم يزل بذلك فليتوضا بالماء البارد وليغتسل فان النار لا يطفئها الا الماء وفي
حديث عن احمد وغيره اذا غضبت فاسكت ومما يزيل الغضب ايضا ان
يتفكر في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقد غضب عمر
رضي الله تعالى عنه على رجل وامر بضربه فقرئت عليه الاية فوقف وتدبرها
لانه كان وقافا عند كتاب الله كثير التدبر فيه ثم اطلقه وفي ان الله
اقدر على اهلاكه وتعذيبه من قدرته على المغضوب عليه وان غضب الله عليه
بسبب ذلك اعظم من غضبه هو وفي ان الشيطان هو الذي يحمله على الغضب
حتى يسخر ويلعب به لانه لا يضبط نفسه حينئذ وان يتامل ما جاء في ثواب
فضايل كظم الغيظ قال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الى ان الجنة اعدت
للمتقين الموصوفين بذلك واخرج الطبراني والبيهقي حديث من كف غضبه
كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى ربه قبل الله عذره ومن خزن لسانه ستر الله
عورته وجاء بسند جيد اشدكم من ملك نفسه عند الغضب وابو داود ومن كظم
غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة امنا وايمانا وابن
ماجه ما جرع عبد جرعة اعظم اجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله
وما في ثواب وفضايل الحلم وهو افضل من كظم الغيظ لان كظمه يحتاج لشدة
مجاهدة في اطفاء ما اشتعل في قلبه من نار الغضب والحلم يمنع الاشتعال من اصله
وجاء بسند ضعيف انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه
ومن يتوق الشر يوقه فاطلبوا العلم واطلبوا معه السكينة والحلم ليتوامن

ويستحضر والله يحب المحسنين

خ معذرته

Copyright King Saud University